آليات لسانيّة معرفيّة من أجل إثراء الرّصيد المفرداتيّ لدى متعلّمي المرحلة الابتدائيّة

Cognitive linguistic mechanisms to enrich the vocabulary of primary school learners

كمال قواوي[1*]، مسعودة سليماني[2]

مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر

[1] جامعة مولود معمري - تيزي وزو (الجزائر)، kamel.gaouaoui@fll.ummto.dz

[2] جامعة مولود معمري - تيزي وزو (الجزائر)، messaouda.slimani@.ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/20 تاريخ القبول: 2024/02/20 تاريخ النشر: 2024/06/13

ملخص:

يروم هذا المقال تسليط الضّوء على أكثر العقبات الّتي تحول دون الاكتساب الفعّال للمفردات لدى متعلمي مرحلة التّعليم الابتدائيّ، والاستعانة بأهم مفاهيم اللّسانيات المعرفيّة بغية إثراء الرّصيد المفرداتيّ لتلك الفئة المتمدرسة حيث ترى اللّسانيات المعرفيّة أنّ اكتساب المفردات الجديدة، وحسن توظيفها مرهون بعمليات ذهنيّة ضروريّة، لذا تحاول هذه الدّراسة الإجابة على إشكالية : كيف يمكن استثمار أهم مفاهيم اللّسانيات المعرفيّة قصد تنمية الرّصيد المفرداتيّ - فهما وتوظيفا - في اللّغة العربيّة لمتعلمي مرحلة التّعليم الابتدائيّ؟

ولقد قادت طبيعة الموضوع وأهدافه إلى اعتماد المنهج الوصفيّ الّذي تمّ من خلاله التّوصل إلى النّتائج المختصرة فيما يلي: - خصوبة التّعليم الابتدائيّ – أهميّة اللّغة في الحقل التّعليميّ – ضرورة إثراء الرّصيد المفرداتيّ في المرحلة الابتدائيّة - الرّصيد المفرداتيّ دعامة أساسيّة لتحقيق المهارات اللّغويّة - الرّصيد المفرداتيّ رهين عمليات ذهنيّة جوهريّة – تقدّم المقاربة المعرفيّة آليات هامة في سبيل تنمية الرّصيد المفرداتيّ – من أهم تلك الآليات: البناء التّصوّريّ، التّفكيك، الفضاءات الذّهنيّة.

كلمات مفتاحية: *اللّسانيات المعرفيّة، الرّصيد المفرداتيّ، العمليات الذّهنيّة، المهارات اللّغويّة، الآليات.*

Abstract:

This article aims to shed light on the most obstacles that prevent the effective acquisition of vocabulary among primary school learners, and to make use of the most important concepts of cognitive linguistics in order to enrich the vocabulary stock of this school group, as cognitive linguistics believes that the acquisition of new vocabulary and its proper use depend on necessary mental processes, so This study attempts to answer the problem: How can the most important concepts of

* المؤلف المرسل: كمال قواوي. الإيميل : kamel.gaouaoui@fll.ummto.dz

cognitive linguistics be exploited in order to develop the vocabulary - understanding and use - in the Arabic language for primary school learners?

The nature of the subject and its objectives led to the adoption of a descriptive approach through which the following brief results were reached: - The fertility of primary education - The importance of language in the educational field - The necessity of enriching the vocabulary stock in the primary stage - The vocabulary stock is a basic pillar for achieving linguistic skills - The vocabulary stock is dependent on Fundamental mental processes - The cognitive approach provides important mechanisms for developing vocabulary - the most important of these mechanisms are: conceptual construction, deconstruction, and mental spaces.

***Keywords**: cognitive linguistics, Vocabulary balance, mental processes, language skills, Mechanisms.*

– مقدمة:

لا شكّ أنّ من أهم الحصائل اللّغويّة الّتي ينبغي إثراؤها في مرحلة التّعليم الابتدائيّ الرّصيد المفرداتيّ، نظرا لأهميته الكبيرة في الاكتساب اللّغويّ والمعرفيّ للمتعلمين لا سيما أنّهم في فترة نهل تعلماتهم الأساسيّة، غير أنّ نيل الرّصيد المفرداتيّ لدى متعلمي المرحلة الابتدائية لا يكون في مسارات بسيطة، بل تعتريه الكثير من السّيرورات المرّكبة اللّغوية وغير اللّغوية، وهذا ما تفطنت إليه اللّسانيات المعرفيّة المنبثقة عن مجموع الحقول المعرفيّة (كعلم النّفس المعرفيّ، علم الأعصاب، الأنتربولوجيا...) السّائدة حاليا في خريطة العلوم الحديثة، حيث ترى اللّسانيات المعرفيّة أنّ مسار التّحصيل المفرداتيّ يستند إلى الكثير من الميكانيزمات المفاهميّة والإجرائيّة لارتباط ذلك المسار بعمليات ذهنية مهمّة كالتخزين والاسترجاع ...وكذا تعلقه بمحمولات معرفيّة متنوعة تتحكم في مهارتي الفهم والإنتاج اللّغويتين. فكيف يمكن استثمار أهم مفاهيم اللّسانيات المعرفيّة قصد تنمية الرّصيد المفرداتيّ - فهما وتوظيفا - في اللّغة العربيّة لمتعلمي مرحلة التّعليم الابتدائيّ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية ننطلق من الفرضيات التّالية:

1ـ إذَا كان الرّصيد المفرداتيّ مُعطى أساسيّا في النّظام اللّغويّ فإنّه محلّ اهتمام كبير لسانيّا وديداكتيكيّا.

2ـ بما أنّ للرّصيد المفرداتيّ دورا مهمّا في تحصيل المهارات اللّغويّة لدى متعلمي المرحلة الابتدائيّة فإنّ المناهج التّعليميّة تضعه في صلب أهدافها.

3ـ لمّا يتعامل المتعلمون - في مسار بناء تعلماتهم - بالوحدات الإفراديّة فلا بدّ من صعوبات تواجههم .

4ـ بما أنّ تحقيق الرّصيد المفرداتيّ لدى المتعلّم يتطلّب عمليات ذهنيّة نشطة فإنّ اللّسانيات المعرفيّة تضع أطرها ومفاهيمها لتفعيل تلك العمليات الذّهنيّة المهمّة.

5ـ إذَا كان إثراء الرّصيد المفرداتيّ يتطلب جهودا لسانيّة حثيثة فلا بدّ أنْ تضع المقاربة المعرفيّة آليات في سبيل تنمية ذلك المخزون المفرداتيّ .

وعليه يسعى هذا البحث إلى إبراز الدّور الأساسيّ والهام الّذي يؤديه الرّصيد المفرداتيّ في مسارات تحصيل المهارات اللّغويّة لدى متعلمي المرحلة الابتدائيّة، ومدى الاستفادة من آليات اللّسانيات المعرفيّة الهادفة إلى إثراء ذلك الرّصيد المفرداتيّ، ومن أجل ذلك تمّ اعتماد المنهج الوصفيّ الّذي يناسب طبيعة وهدف هذه المادة البحثيّة، حيث يصف ماهية الرّصيد المفرداتيّ، ويبيّن مدى أهميته في تحصيل المهارات اللّغويّة لدى متعلمي المرحلة الابتدائيّة، وصولا إلى إجراءات وظيفيّة من أجل تنمية رصيدهم المفرداتيّ .

1.الرّصيد المفرداتيّ وأهميته في تحصيل المهارات اللّغويّة:

2.1 تعريف الرّصيد المفرداتيّ (المعجمي):

- لغة: الرّصيد المفرداتيّ تركيب وصفيّ، ولقد جاء في لسان العرب : "الرّاصد بالشّيء الرّاقب له، ورصده بالخبر يرصده رصدا"[1] أي يتتبعه، والرّصيد " ما يبقى للمودع في المصرف من حسابه الجاري"[2]

أمّا كلمة المفرداتيّ فمأخوذة من المفردة وهي من " تفرّد وانفرد واستفرد بالأمر: كان فيه فردا لا نظير له "[3]

بمعنى أنّ الرّصيد المفرداتيّ هو ما يمكن تتبعه من مفردات مستعمل لغة معيّنة، والّذي يمثّل مجموع ما يملكه من الوحدات الإفراديّة.

- اصطلاحا : يُعدُّ الرّصيد المفرداتيّ Vocabulary balance مجموع المفردات الّتي يمتلكها الفرد أو المتعلم وهو " مجموعة أو قائمة من الكلمات [...] وهي كذلك نوع اللّغة الخاصة بشخص معيّن أو فئة " [4]ويعبّر اللّسانيّ المغربيّ عبد القادر الفاسي الفهري عن الرّصيد المفرداتيّ

بأنّ " لكلّ متكلّم لغة طبيعيّة فقد قرَّ قراره على مخزون ذاكري غير واع، يُجلي معرفته لتلك اللّغة وملكته فيها"[5]

ومنه يمكن ملاحظة العلاقة التّلازميّة بين التّعريف اللّغويّ الدّال على إمكانية تتبع مفردات الفرد وتشكيلها مدّخرا لغويّا له، وبين التّعريف الاصطلاحيّ الضّابط لمفهوم الرّصيد المفرداتيّ باعتباره مخزونا من المفردات القابل للإثراء.

وتجدر الإشارة هنا إلى الفرق بين الرّصيد المفرداتيّ والرّصيد اللّغويّ بحيث يُعتبر الأول جزءا من الثّانيّ، فالرّصيد اللّغويّ هو كما يعرّفه اللّساني الجزائريّ عبد الرّحمان الحاج صالح : "مجموعة من المفردات والعبارات العربيّة الفصيحة أو ما كان على قياسها ممّا يحتاج إليه التّلميذ في سنّ معيّنة من عمره حتى يتسنى له التّعبير عن الأغراض والمعاني العاديّة الّتي تجري في التّخاطب اليومي من جهة، ومن جهة أخرى التّعبير عن المعاني الحضاريّة والعلميّة الأساسيّة الّتي يجب أن يتعلّمها في هذه المرحلة "[6]. ولقد لجأت الأمم في العالم إلى تبني مشاريع الأرصدة اللّغويّة من أجل ضبط حصيلة المفردات الواجب تقديمها للمتعلم تسهيلا وترغيبًا في تعلّمها، وبالتّالي ضمانا لانتشار لغاتها انتشارا واسعا. ويعدُ الرّصيد اللّغويّ العربيّ مشروعا قوميّا تبنّته المنظمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم، وعملت على تعميمه في كلّ البلدان العربيّة، وهو مجمل ما يحتاج إليه المتعلّم العربيّ في كلّ مرحلة من مراحله التّعليميّة، ومن أمثلة ذلك مشروع الرّصيد اللّغويّ المغاربيّ* الّذي يسعى إلى تزويد المتعلّم المغاربيّ بذخيرة لغويّة تلائم متطلبات الخطابات اليوميّة وروح العصر، وتستوعب كلّ الأبعاد الثّقافيّة والحضاريّة .

2.2أهمية الرّصيد المفرداتيّ في تحصيل المهارات اللّغويّة:

لقد تفطّنت الكثير من الأبحاث اللّغويّة والتّعليميّة الحديثة إلى ضرورة عدم حصر الكفاية اللّغويّة* في الجوانب الصّرفيّة والنّحويّة فحسب بل إنّ الإلمام بكم من المفردات الوظيفيّة الملائمة للمرحلة العمريّة والتّعليميّة بات حاجة ملحّة لا مناص منها، فللرّصيد المفرداتيّ دور أساسيّ وجوهريّ في التّمكن من المهارات اللّغويّة سواءً تعلّق الأمر بمهارتي الفهم : الاستماع والقراءة، أو بمهارتي الإنتاج: المحادثة والكتابة، إذْ بالمفردات يتمّ نقل الأفكار والمشاعر والتّعبير عن مختلف الرّغبات، وعلى المفردات يرتكز قسم هام من النّظام اللّغويّ، فـ" معرفة المفردات هي المفتاح للفهم والإفهام ، والجزء الأكبر من تعلم لغة معيّنة مرتبط بتعلّم مفرداتها

الجديدة"[7]، حيث لا تتشكّل المدلولات الخطابيّة من دون الوحدات الإفراديّة ولا تتأتى التّراكيب النّحويّة ،ولا تتألف البنى النّصيّة، والمفردات تضمّ مختلف الحمولات اللّغويّة والمعرفيّة والثّقافيّة الّتي يحتاج إليها المتعلمون لا سيما في مرحلة التّعليم الابتدائي الّتي يُنتظر منها اكتساب المتعلمين حصيلة لغويّة ومعرفيّة أساسيّة يعوّل عليها لبناء التّعلمات اللّاحقة في المراحل التّعليميّة المستقبليّة، علاوة على أنّ متعلّم اللّغة عندما يواجه صعوبات تواصليّة على مستوى التّعبير الشّفهيّ أو الكتابيّ فإنّه يلجأ إلى القواميس لمواجهة تلك العوائق في التّواصل مع الغير، فيعني هذا أنّه " ليس الإشكال في المبادئ التّركيبيّة للغة معيّنة بل في مفرداتها، لأنّ مركز فهم اللّغة واستعمالها هو معرفة المفردات "[8]، لذا ينشغل متعلّم اللّغة بتدوين مفردات جديدة ساعيا إلى حفظها ثمّ محاولة توظيفها عند الحاجة، فهو يفعل ذلك كلّه أكثر من انشغاله بضبط القواعد الصّرفيّة والنّحويّة لتلك اللّغة.

واستنادا إلى كلّ ما سبق يجب على كلّ متعلم في المرحلة الابتدائيّة أن يمتلك رصيدا مفرداتيّا مناسبا – قابلا للارتقاء لاحقا - ومستوعبا للمعاني الأساسيّة لمفرداته فلا يجد بذلك حرجا في استيعاب مقرراته المسموعة والمقروءة ، وفي الوقت ذاته يحسن توظيفها في وضعيات دالة وفي سياقاتها الصّحيحة، وفي بُنًى لغويّة سليمة أثناء المحادثة والكتابة، حيث يمكن تمثيل أهميّة الرّصيد المفرداتيّ في تحصيل المهارات اللّغويّة في الرّسم التّوضيحيّ التّالي:

الشّكل1: دور الرّصيد المفرداتيّ في تحصيل المهارات اللّغويّة

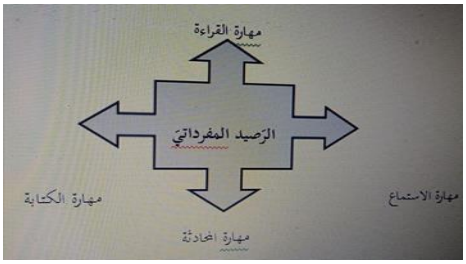

المصدر: من إعداد المؤلفَين

ويؤدّي الرّصيد المفرداتيّ دورا محوريّا في تحقيق الكفاية اللّغويّة حيث إنّ " معرفة المتعلّم بالمفردات ذات صلة بإنجازه في اختبار أيّ لغة، وأنّ امتلاكه للكفاية اللّغويّة رهين

بتنمية معرفته بالمفردات"[9]، إذْ لا يعقل أنْ يفقه المتعلم قواعد لغة ما دون الارتكاز على منظومة مفرداتيّة ملائمة تتيح له الفهم والإنتاج اللّغويين.

ويمكن حصر تلك الأهميّة الكبيرة للرّصيد المفرداتيّ في مسار تحصيل متعلمي الابتدائي على المهارات اللّغويّة في النّقاط التّاليّة:

- قدرة متعلمي المرحلة الابتدائيّة على فهم مجموعة كبيرة من المفردات مع السّعي لتوظيفها .
- تخزين المتعلمين لعدد لا بأس به من الوحدات الإفراديّة، واستحضارها عند الحاجة .
- قدرة المتعلمين على استيعاب المدلولات الأساسيّة لمختلف محتويات المقاطع (المحاور) التّعليميّة المقرّرة عليهم.
- تمكّن المتعلمين من التّعبير عن مختلف أفكارهم بعد حسن تركيب المفردات في القوالب النّحويّة السّليمة.
- تمكن المتعلمين من توظيف مفردات كثيرة في جمل مفيدة سواء أكان ذلك في المحادثة أم الكتابة.
- ضمان التّواصل السّليم مع الغير.
- اتساع معارف المتعلمين ونماء ثقافتهم بامتلاكهم عددا كبيرا من المفردات المتنوّعة
- قدرة المتعلم على التّأثير في الغير بحسن انتقاء المفردات الدّالة.

- بلوغ المتعلمين درجات الإتقان كلّما أبدع مستعمل اللّغة في توظيف ما يملكه من رصيد مفرداتيّ.

2.الرّصيد المفرداتيّ بين أهداف مناهج مرحلة التّعليم الابتدائيّ وصعوبات المتعلمين:

يُعدُّ الرّصيد المفرداتيّ لبنةً أساسيّةً في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة لمسار اكتساب اللّغة العربيّة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، وفي الوقت ذاته هو من أهم حصائلها الّتي تتوّج بها تلك العملية التّعليمية التّعلميّة برمّتها، فلا يمكن للقائمين على التّخطيط ووضع السّياسات التّربويّة تجاهل ذلك الدّور المحوريّ الّذي يتجاوز المزايا اللّغويّة الكثيرة إلى مفاتيح غير لغويّة أكثر وذلك لعدّة اعتبارات أهمها : كون اللّغة العربيّة مادة دراسيّة مفتاحيّة تدرّس بها باقي المواد

الأخرى، وكذا تعلق مسارات اكتساب مهارات اللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم الابتدائيّ بكفاءات عرضيّة - تتقاطع مع مواد دراسيّة أخرى - مثل القدرة على التّحليل أو التّركيب أو التّعقيب ...إلخ

1.2نظرة مناهج مرحلة التّعليم الابتدائيّ إلى الرّصيد المفرداتيّ:

لقد اشتملت مناهج مرحلة التّعليم الابتدائيّ – بصفتها الوثيقة الرّسميّة المعتمدة في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة – عدّة أهداف متعلقة بالرّصيد المفرداتيّ سواء تعلّق الأمر بالمحتويات الدّراسيّة أو بالطّرائق المناسبة من أجل تزويد المتعلمين بالرّصيد المفرداتيّ المستهدف للّغة العربيّة، وكذا تمكينهم من توظيف الوحدات الإفراديّة في وضعيات ذات دلالة ووفق ضوابط لغويّة سليمة.

وذلك كلّه في ضوء المقاربة بالكفاءات المعتمدة حاليّا في المدرسة الجزائريّة، والقائمة على تمكين المتعلّم من تجنيد كلّ موارده (معارفه، قدراته، مهارته، مواقفه، قيمه) في وضعيات ذات دلالة من أجل بناء تعلماته وحلّ مختلف المشاكل الحياتيّة، بحيث يُتعامل مع المهارات اللّغويّة في إطار ميادين تعليميّة تعلّميّة نشطة على هذا النّحو : - الاستماع = ميدان فهم المنطوق - القراءة = ميدان فهم المكتوب - المحادثة = ميدان التّعبير الشّفهيّ - الكتابة = ميدان الإنتاج الكتابيّ[10]. ومن أهم الأهداف المرتبطة بالرّصيد المفرداتيّ ما يمكن حصره فيما يلي :

أ/ في الطّور الأول (السّنة الأولى والثانيّة):

وهو طور الإيقاظ والتّعليم الأوليّ، إذْ يتمّ شحن رغبة التّلميذ في التّعلّم وجعله توّاقا للمعرفة، والبناء التّدريجيّ لتعلماته الأساسيّة، حيث يزوّد المتعلّم في هذا الطّور بمجموعة من المفردات الّتي تلائم عمره ومستواه التّعليميّ، وذلك مثلما يمكن اختصاره في الجدول التّاليّ:

الجدول1: أهم مسارات اكتساب المفردات وتوظيفها في الطّور الابتدائي الأول

الميدان	أهم مسارات اكتساب المفردات وتوظيفها
فهم المكتوب (القراءة)	استيعاب مفردات بسيطة تندرج في القيم المقرّرة وهي: الهويّة الوطنيّة - المواطنة -التّفتّح على العالم
فهم المنطوق (الاستماع)	التّفاعل مع مفردات مناسبة لكلّ مقطع (محور) تعليميّ كالمدرسة - العائلة - السوق...
التّعبير الشّفهي (المحادثة)	الرّبط بين مفردات وظيفيّة في وضعيات متنوعة، وكذا التّعبير انطلاقا من صور أو مشاهد هادفة
الإنتاج الكتابي (الكتابة)	توظيف مفردات مناسبة في انتاج من أربع إلى ثمان جمل يغلب عليها النمطان الحواري والتّوجيهي في وضعيات ذات دلالة.

المصدر: من إعداد المؤلفَين

ب/ في الطّور الثاني (السّنتان الثّالثة والرّابعة):

ويهدف هذا الطّور التّعليميّ إلى تعميق التّعلمات الأساسيّة في مهارات اللّغة العربيّة الأربع، وهنا يتمّ إرشاد المتعلم نحو التّجاوب الإيجابيّ مع مختلف الوضعيات التّعليميّة المبرمجة كما يلي:

الجدول 2: أهم مسارات اكتساب المفردات وتوظيفها في الطّور الابتدائيّ الثّانيّ

الميدان	أهم مسارات اكتساب المفردات وتوظيفها
فهم المكتوب (القراءة)	استيعاب مفردات وظيفيّة في نصوص قرائيّة ضمن مجالات هادفة مثل : حبّ الوطن – الحياة الاجتماعيّة -الأيام الوطنيّة والعالميّة – الصحّة والرياضة...
فهم المنطوق (الاستماع)	الاصغاء إلى مسموع ذات طابع سرديّ أو وصفيّ مع رصد جملة من المفردات
التّعبير الشّفهي (المحادثة)	تقديم الذّات والتّعبير وبعبّر عنها، ويتواصل مع الغير أو يلخّص حكاية استنادا على مجموعة من المفردات
الإنتاج الكتابي (الكتابة)	توظيف مفردات مناسبة في كتابة فقرة آمن أربعة إلى ثمانية أسطر، يغلب فيها النّمطان السّرديّ والوصفيّ وذلك مع مراعاة سلامة اللّغة.

المصدر: من إعداد المؤلفَين

ج/ في الطّور الثّالث (السّنة الخامسة):

وهو طور التّحكّم في المكتبسات الضّروريّة واستخدامها من أجل تعزيز التّعلمات الأساسيّة لاسيما التحكّم في القراءة والكتابة لاشتمالهما على الكفاءات العرضيّة، كما يمكن اختصار المسارات اللّغويّة لهذا الطّور في الجدول التّاليّ :

الجدول 3: أهم مسارات اكتساب المفردات وتوظيفها في الطّور الابتدائيّ الثّالث

الميدان	أهم مسارات اكتساب المفردات وتوظيفها
فهم المكتوب (القراءة)	استيعاب مفردات وظيفيّة في نصوص قرائيّة ضمن مجالات هادفة مثل : الهويّة الوطنيّة -القيم الإنسانيّة -الأسفار والرحلات -الإبداع والابتكار...
فهم المنطوق (الاستماع)	الاصغاء إلى مسموع ذات طابع تفسيريّ أو حجاجيّ مع القدرة على التّحليل والتّعقيب
التّعبير الشّفهي (المحادثة)	يتواصل شفويًا في وضعيات تفسيريّة وحجاجيّة دالة بالاعتماد على سلسلة من المفردات الوظيفيّة
الإنتاج الكتابي (الكتابة)	توظيف مفردات مناسبة في كتابة نصوص قصيرة من ثمانية إلى عشرة أسطر، يغلب فيها النّمطان التّفسيري والحجاجي مع احترام تقاليد الكتابة المتعارف عليها.

المصدر: من إعداد المؤلفَين

ورغم كلّ تلك السّياسات الدّقيقة والواضحة حيال الرّصيد المفرداتيّ بيد أنّ الممارسة التّعليميّة التّعلميّة عرفت الكثير من الصّعوبات على أرض الميدان .

2.3 بعض الصّعوبات الّتي تواجه متعلمي الابتدائيّ في مسار تزوّدهم بالرّصيد المفرداتيّ:

إنّ صعوبات تحصيل الرّصيد المفرداتيّ وإثرائه الّتي تواجه متعلمي الابتدائيّة كثيرة ومتعدّدة ولعلّ من أهمها:

- الضّعف العام للمتعلمين في القدرات الذّهنيّة بسبب العامل الوراثيّ.[11]

- الفروق الفرديّة بين المتعلمين وخاصة تفاوتهم من حيث نسبة الذّكاء.

- اعتماد بعض المعلمين على طرائق تقليديّة وغير وظيفيّة وهم يسعون إلى تزويد متعلميهم بالرّصيد المفرداتيّ.

- نقص التّركيز والإدراك والتّذكر، وكذا الارتباك النّاتج عن القلق عند بعض المتعلمين.

- نفور أغلبية المتعلمين من المطالعة الخارجية، رغم أنّها كفيلة بإثراء رصيدهم المفرداتيّ.

- سوء اختيار بعض المعلّمين للسّندات والصّور والمشاهد الّتي من المفروض أنّها تحفّز تفكير المتعلمين.

- وجود تشويش في القناة التّواصلية بين المدرس والمتعلمين، كأن يكون ذلك بسبب الاكتظاظ مثلا.

- عدم تمكّن بعض المدرسين من الصّياغة الواضحة للتّعليمات الموجهة لمتعلميهم .

- تشوشُ الأفكار في أذهان بعض المتعلمين، وعدم قدرتهم على الإفصاح عن المعاني المقصودة بالمفردات المناسبة.

- عدم قدرة المتعلمين على توظيف الكثير من المفردات رغم استيعابهم لمعانيها الأساسيّة.

- قصور المتعلمين عن فهم العديد من المفردات ذات المشترك اللّفظي.

- نسيان المتعلمين للعديد من المفردات الّتي كانوا يعرفونها.

- خلط بعض المتعلمين بين المفردات المتشابهة شكلا.

- ارتباك العديد من المتعلمين بسبب تفكيرهم بالعاميّة وبحثهم عن مفردات باللّغة الفصيحة.

- عدم استغلال الخاصية الاشتقاقيّة للمفردات.

- عدم ضبط كلّ المعاني المرتبطة بالمفردة الواحدة (ضرورة العودة إلى مختلف سياقاتها) .

- عدم استيعاب جلّ التّلاميذ للمفردات ذات الطّابع المجرّد.

3. اللّسانيات المعرفيّة والعمليات الذّهنيّة المجسّدة للرّصيد المفرداتيّ:

1.3اللّسانيات المعرفيّة:

تنتمي اللّسانيات المعرفيّة cognitive linguistics إلى حقل العلوم المعرفيّة الّذي يشمل عدّة تخصصات مرتبطة بالذّهن كعلم النّفس المعرفيّ، وعلم الأعصاب والأنتربولوجيا... وكلّ ما من شأنه أنْ يكشف عن طبيعة عمل الذّكاء الإنسانيّ أو الاصطناعيّ. وتُعتبر اللّسانيات المعرفيّة تيارا لسانيّا نشأ في ثمانينات القرن الماضيّ، وهي "واحدة من المقاربات التّجديديّة والمثيرة في دراسة اللّغة والفكر الّتي ظهرت في حقل الدّراسات المتعدّدة الأنشطة المعروفة بالعلم المعرفيّ"[12]، ويصطلح عليها اللّسانيّ التّونسيّ الأزهر زنّاد باللّسانيات العرفنيّة، ويعرّفها بأنّها "دراسة الأبعاد العرفنيّة في التّواصل اللّغويّ"[13] حيث ينبّه الأزهر زنّاد إلى ارتباط اللّغة البشريّة في ماهيتها ووظائفها بالمرتكزات المعرفيّة، بناءً على القدرات الذّهنيّة للإنسان، وبمعنى آخر: كيف تتجسّد اللّغة في الذّهن ؟ وذلك مع مراعاة البيئة الاجتماعية التي يحدث فيها التّفاعل اللّغويّ .

فاللّغة – عند اللّسانيين المعرفيّين- ليست مجرد نظام مغلق حبيس مستوياته الصّوتيّة، والصّرفيّة، والتّركيبيّة... إذْ اللّغة لا تنفصل بتاتا عن مجموع المعارف الّتي يكوّنها الفرد في مشوار حياته بمعية أبناء جنسه أو مجتمعه.

واللّسانيات حقل معرفي مهمّ، ضمن حقول معرفيّة أخرى لها علاقة باللّغة كالأنتربولوجيا، علم النفس، علم الأعصاب، علم الاجتماع، والذّكاء الاصطناعيّ.

واللّسانيات المعرفيّة هي تيار حديث يُعنى بالمسارات الذّهنيّة وكل ما يحيط بالإدراك واللّغة والذّهن، ويهتمّ خاصة بالمعارف المختلفة الّتي تؤطّر الذّهن البشريّ والمُدْرَكَةُ عن طريق الجهاز اللّغويّ، ويقوم على دراسة العلاقة بين اللّغة البشريّة والذّهن والتّجربة الاجتماعيّة .

2.3 أهم العمليات الذّهنيّة المتحكّمة في الرّصيد المفرداتيّ:

ممّا أصبح راسخا عند الكثير من اللّسانيّين المعرفيّين والدّيداكتيّين المحدثين أنّ التّزوّد بالرّصيد المفرداتيّ والسّعي نحو إثرائه لم يعد محصورا في جوانب صوريّة نمطيّة كتلك المرتبطة بأساليب التّلقين أو البحث القاموسيّ، بل إنّ مسارات تحصيل الرّصيد المفرداتيّ وإثرائه أضحت نتاج عدّة عمليات ذهنيّة مهمّة أهمّها :

1/الإدراك: وهو عمليّة ذهنيّة مهمّة جدّا، يتمّ من خلالها تعرّف الفرد علي المثيرات وفهمها وتفسيرها، فلولا الإدراك لفقد الإنسان السّيطرة على قدراته الحساسة ولعاش ضياعا وجوديّا رهيبا، ولعجز عن تفسير مختلف الظّواهر من حوله، وللإدراك عدّة أنواع كالإدراك السّمعيّ الّذي يتمثّل في تحويل الأصوات إلى تمثلات لغويّة، والإدراك النّاتج عن التّصفح البصريّ الواعيّ[14]، ويعدّ الإدراك من أهمّ العمليات الذّهنيّة الّتي تسهم في تكوين الرّصيد المفرداتيّ لدى المتعلمين، فمثلا عندما يدرك المتعلّم المدلول العام للجذر اللّغويّ " كَتَبَ "، ويُلِمُّ بأهمّ خصوصياته فإنّ ذلك يساعده على استيعاب مجموعة من مشتقاته كالكاتب، المكتب المكتبة ...إلخ، ناهيك عن إدراكه مجموعات من المفردات ذات العلاقة مع المجموعة السّابقة مثل الورقة والقلم ونحو ذلك.

2/ التّخزين: فالتّخزين هو عملية الاحتفاظ بالمعلومات في الدماغ، وذلك سواء بطريقة عفويّة أو انتقائيّة، حيث" بعد تعلّم معلومة جديدة وتخزينها يمكننا انتقاء وتأويل ودمج شيء بآخر لتحسين الاستفادة مما نتعلّمه "[15]، إذْ ليس ثمّة انفصال تام بين المفردات الجديدة الّتي تخزّن وبين تلك الّتي تمّ تخزينها سابقا، بل إنّ العملية تتمّ في مسار متناغم بين المفردات ذات المجال الواحد أو المتقاربة المجال، وهكذا يستفيد الفرد منها أكثر، فكلّما أحسّ المتعلّم بحاجته إلى مفردة معيّنة جنّد جهاز تخزينه لحفظها، تماما مثل حاجته للتّعبير عن الألوان أو عن مأكولاته المفضّلة.

3/ التّنظيم والتّصنيف: حيث إنّ عقل الإنسان - كما هو معلوم - لا يتعامل مع الموجودات بطريقة عشوائيّة بل بقدر كبير من التّنظيم، فهو عندما يتصوّر الأشياء في ذهنه يتصوّرها على نحو منتظم بناء على خصائصها المميّزة، كما يصنّفها بحسب أنماطها : فهذه أدوات مدرسيّة مثلا، وهذه ملابس... وهكذا، ناهيك عن مقدرة العقل - في مراحل نضجه - على تنظيم وتصنيف المضامين المجرّدة وفق حقول دلالية محدّدة كالحرية والعدالة ...إلخ.

4/ الاسترجاع: هو عملية استذكار للمعطيات الّتي تمّ تخزينها سابقا، وذلك استجابة لأوامر الدّماغ ، غير أنّ" استرجاع المعرفة اللّسانيّة مختلف عن استرجاع معرفة أخرى في الدماغ "[16] أي أنّها تكون على نحو مركّب ومعقّد نظرا لماهية اللّغة المتعدّدة المكونات والأبعاد خلافا لتذكّر صورة معيّنة لشخص ما مثلا، فتذكّر المتعلّم للمفردات الّتي يحتاجها لفهم الخطابات أو لإنتاجها يتطلّب جهودا كبيرة لأنّ عقله يشتغل في آن واحدٍ على عدّة أصعدة، فهو يبحث عن

المفردة الّتي تعبّر عن المعنى المقصود وعليه أن يستحضر العديد من المفردات والسّياقات المتشابهة، وكذلك يجب أن لا يقع في الأخطاء الصّوتيّة والإملائيّة والصّرفيّة أثناء إظهاره لتلك المفردات، ممّا يتطلّب – في المجال التّعليميّ- تنشيطا مستمرّا لذاكرة المتعلمين عن طريق التّدريبات اللّغويّة المتنوعة، وكذا الممارسة الخطابيّة، وذلك كلّه من أجل تحفيز عمليّة التّذكّر كاستغلال جاذبية النّمط السّرديّ لتفعيل وتنشيط ذاكرة المتعلمين المفرداتيّة.

5/ التّحليل والتّركيب: وذلك بتتبع الوحدات الإفراديّة انطلاقا من تصورات ذهنيّة محدّدة، والقدرة على إقامة علاقات منطقيّة بين الظّواهر، وربط بعضها ببعض[17]، والقدرة على الجمع والتّنسيق بين مختلف المفردات، وبذلك يتمكّن الفرد من فكّ الشّفرات الدّلاليّة وفهم المقاصد الكلاميّة " فالأمر يبدأ بقدرة ترميزيّة صوتيّة بتحويل الصّوت الّذي ينطق به إلى قيمة دلاليّة تحقّق له التّواصل مع غيره "[18]؛ لأنّ عمليّة استيعاب المعانيّ لا تتمّ بتتبع حشد من المفردات على نحو تراكميّ بل لا بدّ من إمعان النّظر في مختلف السّياقات، ومتطلّبات المقام الآنيّ، وإدراك أسرار تكرار المفردة بعينها أو بمرادفها وهكذا، وعليه فمسار التّزوّد بالرّصيد المفرداتيّ والسّعيّ نحو إثرائه لا يتأتى دون عمليتي التّحليل والتّركيب، مثل تركيب المتعلمين لجملة: ذهب الأب إلى السّوق، فذلك التّركيب له مقاصده مع أوجه التّناسب بين مفرداته، وهذا ما يتأكّد عند التّحليل البسيط لتلك الجملة: فالذّهاب هو انتقال واعٍ لا يقوم به إلاّ شخص عاقل كالأب أو الأمّ، والسّوق مكان لتحقيق غاية شراء السّلع، فكلّما أدرك المتعلمون مثل ذلك التّعالق المتناغم للمفردات فيما بينها نمت معرفتهم المفرداتيّة أكثر.

6/ الاستدلال: يقوم الاستدلال على اكتشاف حقائق معيّنة انطلاقا من مقدمات سابقة، كما يحمل مفهوم الاستدلال: مبدأ اللّزوم، والعلاقة المنطقيّة بين الظّواهر، وكذا تبرير المواقف بأسباب واقعيّة[19]، حيث يعمل الاستدلال على استغلال المفردات الحاضرة للوصول إلى مفردات أخرى لها علاقة بالأولى، وتجدر الإشارة أنّ الاستدلال قريب من مفهوم الاستنباط غير أنّ هذا الأخير أوسع منه ويبنى بطريقة مركّبة لغايات كثيرة : كالفلسفيّة أو الحجاجيّة ...إلخ، ومن أمثلة دور الاستدلال في إثراء الرّصيد المفرداتيّ انتباه المتعلمين للبنية المفرداتيّة المناسبة لوصف حديقة مثلا : أشجار- نباتات - أزهار- فراشات...إلخ، أو استدلالهم على حلول فصل الشّتاء من خلال رؤيتهم مشاهد لتساقط الأمطار الغزيرة .

7/ - الرّبط والتّفريق: فالعقل يتعامل مع الموجودات بطريقة انتقائية فهو يربط بين الأشياء أو المفاهيم المتشابهة ذات المصبات المتحدة كربطه مثلا بين السّيارة والقطار والطّائرة والباخرة على أساس أنّها وسائل نقل أو ربطه بين مجموعة من السّلوكات على انّها أخلاق حميدة، كما يعمل العقل على التّفريق بين الموجودات المختلفة كتمييزه بين مظاهر الرّيف والمدينة مثلا .

8/ المقارنة : إنّ عملية المقارنة بين مختلف المفردات ومدلولاتها تسهم كثيرا في ترسيخ تلك المفردات في ذهن المتعلّم لأنّها تسمح له بتحديد طبيعة العلاقة بين المفردة المعيّنة مع مجموعة من المفردات الّتي قد تكون من مرادفات تلك المفردة أو من أضدادها، فمثلا المفردات الّتي تعبّر عن المعاملة بلين (كالابتسامة أو خفض الصّوت ...) لا تفهم جيدا إلاّ إذا قُوبلت بالمفردات المعبّرة عن الخشونة (كالعُبُوسِ أو الصّراخ...) وهكذا. ومن أجل إبراز أكثر لتلك العمليات الذّهنيّة المرتبطة بالرّصيد المفرداتيّ يمكن اعتماد الشّكل التّالي:

الشّكل2: العمليات الذّهنيّة المرتبطة بالرّصيد المفرداتيّ

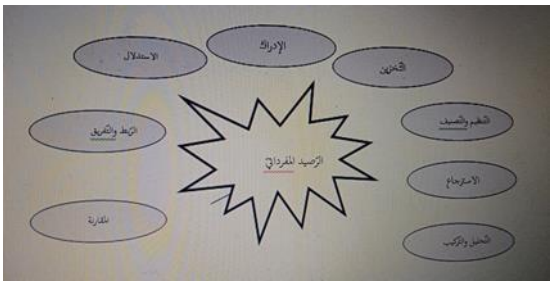

المصدر: من إعداد المؤلفَين

وبناءً على ما سبق فإنّ الرّصيد المفرداتيّ هو وليد عدّة عمليات ذهنيّة متكاملة، لا يُمكن تجاهلها، حيث إنّ أيّ سعي نحو إثراء ذلك الرّصيد المفرداتيّ يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ما تؤديه تلك العمليات الذّهنيّة المهّمة في مسارات تكوينه وتنميته.

4. آليات اللّسانيات المعرفيّة لتحقيق الرّصيد المفرداتيّ وإثرائه:

لقد أسّست المقاربة المعرفيّة عدّة آليات في سبيل تحقيق الرّصيد المفرداتيّ وإثرائه، وقد ارتكزت - في عمومها - على المنطق الذّهنيّ، وذلك في إطار دراساتها المتعلّقة بالدّلالة، ولعلّ من أهمّ تلك الآليات:

1.4آلية البناء التّصوّريّ:

لقد ورد مصطلحُ البناء التّصوّري conceptual structure أوّل مرة في كتاب الاستعارات الّتي نحيا بها لجورج لايكوف ومارك جونسون، والبناء التّصوريّ يقوم على بناء مختلف المعارف اللّغويّة استنادا إلى تصورات سابقة موجودة في ذهن الفرد، بحيث "جلّ التّصورات تفهم جزئيا بواسطة تصورات أخرى"[20] ، وعليه فمعرفة المتعلّم بالمفردة الواحدة تتطلب حضور معطيات سابقة في الذّهن لها علاقة بتلك المفردة وبذلك يتمّ ترسيخها، مثل تذكّر المتعلم ما يتصوّره عن أفراد عائلته(الجدّ، الجدّة، الأبّ، الأمّ، الإخوة...) وهو في طور اكتساب مفردات متعلّقة بالعائلة، فهو يستحضر تلك التّصورات ليبني أهم ملامح وخصائص كلّ فرد من العائلة .

2.4 آلية التّفكيك:

وعمليّة التّفكيك Disassembly ضروريّة في مسارات استيعاب معاني المفردات باستحضار ما يكتنفها من مدلولات فرعيّة ذات صلة بها، إذْ " يمكن تفكيك معنى لفظة ما بطريقة مستنفدة إلى مجموعة متناهيّة من الشّروط الضّروريّة والكافية لتحديد إحالة اللّفظة"[21] يعني لضبط مدلول مفردة معيّنة يستحضر الذّهن جملة من المعارف السّابقة المخزّنة لديه وهكذا يحصل الاستيعاب، مثل توجيه المتعلمين إلى أهميّة الإلمام بعدد لا بأس به من المفردات المرتبطة بكلمة مكتبة كالكتب، الرّفوف، الطّاولات...إلخ، وهكذا يتمكنوا من فهم إنتاجات لغويّة، وإنشاء تعابير وظيفيّة عن المكتبة مثلا.

3.4 آلية الفضاءات الذّهنيّة:

وتقوم الفضاءات الذّهنيّة Mental spaces على جملة من المعارف والقيم المجودة في ذهن الفرد والّتي تسيطر على إدراكه للمفاهيم وتجعله ينفرد بها عن غيره إذْ "المعتقدات والحالات الشّعوريّة ورغبات المتكلّم وتصوّره للواقع"[22] وهذا ما يفسرّ تعدّد الرؤى حيال موضوع واحد، حيث يستحسن استثمار ذلك – تعليميّا- لدى المتعلمين من أجل استغلال تصوراتهم المتنوّعة، وذلك مع أهميّة تقبل التّصورات الممكنة، وهكذا تعمّ الفائدة، فعلى سبيل المثال عند إكساب متعلمين في المرحلة الابتدائية مفردات متعلقة بالسّفر يفتح المجال واسعا

لكلّ متعلّم أنّ يكوّنَ فضاءً ذهنيّا عن السّفر بناءً على تجاربه السّابقة وعاداته ورغباته، فثمّة مثلا من يعتبر السّفر: جهدا، مشّقة، تعبا ، في حين يراه آخر: عطلة ،تنزّها، راحة.

خاتمة:

لقد حرص هذا البحث على إبراز مدى أهمية الرّصيد المفرداتيّ في تحصيل المهارات اللّغويّة لدى متعلمي المرحلة الابتدائيّة، وتمّ التّطرق فيه إلى كيفيّة تعامل مناهج مرحلة التّعليم الابتدائيّ مع ذلك الرّصيد المفرداتيّ، ثمّ الوقوف على بعض الصّعوبات الّتي تواجه متعلمي الابتدائيّ في مسار تزوّدهم بالرّصيد المفرداتيّ، وبعد ذلك تمّ الانتقال إلى التّعريف باللّسانيات المعرفيّة، والحديث عن أهم العمليات الذّهنيّة المجسّدة للرّصيد المفرداتيّ (الإدراك، التّخزين، التّنظيم والتّصنيف، الاسترجاع، التّحليل والتّركيب، الاستدلال، الرّبط والتّفريق، المقارنة)، ثمّ وصل البحث إلى التّفصيل في أبرز آليات اللّسانيات المعرفيّة لتحقيق الرّصيد المفرداتيّ وإثرائه والمتمثّلة في: البناء التّصوريّ، التّفكيك، الفضاءات الذّهنيّة .

وبناءً على كلّ ما سبق تمّ التّوصّل إلى النّتائج التّالية:

ـ التّعليم الابتدائي ميدان خصب لتحصيل التّعلمات الأساسيّة.

ـ تعليميّة اللّغة مجال محوريّ من مجالات التعليميّة العامة.

ـ تحصيل الرّصيد المفرداتيّ وإثرائه حلقة مهمّة في مسار اكتساب اللّغة وتعلّمها لا سيما في المرحلة الابتدائيّة.

ـ الرّصيد المفرداتيّ دعامة أساسيّة لتحقيق المهارات اللّغويّة.

ـ الرّصيد المفرداتيّ رهين عمليات ذهنيّة جوهريّة.

ـ للمقاربة المعرفيّة جهود حثيثة في سبيل تنمية المعارف اللّغويّة عموما، والرّصيد المفرداتيّ خاصة.

ـ ثمة آليات لسانيّة معرفيّة تسهم في تحصيل الرّصيد المفرداتيّ وإثرائه.

ـ من أهم الآليات اللسانيّة المعرفيّة الّتي تسهم في تحصيل الرّصيد المفرداتيّ وإثرائه: البناء التّصوريّ، التّفكيك، الفضاءات الذّهنيّة .

وفي الأخير يمكن اقتراح ما يلي:

ضرورة تكثيف الجهود الهادفة إلى إثراء الرّصيد المفرداتيّ لدى متعلمي المرحلة الابتدائيّة، وأهمية الاستعانة بأهم آليات اللّسانيات المعرفيّة قصد تنميّة ذلك الرّصيد المفرداتيّ، وكذا إخضاع تلك الجهود الحثيثة إلى عملية تقويم مستمرة من أجل الارتقاء و التّطور.

الإحالات:

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء العرب، ط3 ، لبنان، 1999، ص223.

[2]- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدّوليّة، مصر، 2004، ص 348.

[3]- لويس معلوف، منجد الطّالب، دار المشرق، لبنان، 1986، ص 542.

[4]- حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، 2003، ص287.

[5]- الفاسي الفهري عبد القادر، مصطلحات اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، المغرب، 2019، ص6.

[6]- يُنظر عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مسكيلياني للنّشر والتّوزيع، تونس، 2010، ص 39.

[*]مشروع الرّصيد اللّغويّ المغاربيّ : مشروع لغويّ قوميّ مُوحّد موجّه إلى متعلمي المرحلة الابتدائية في البلدان المغاربيّة بغية تزويدهم بكلّ ما يحتاجونه من مفردات ومفاهيم لتلبية أغراضهم التّعبيريّة.

[7]-Vermeer. A, Breadth and depth of vocabulary, Publication of Tilburg University, America, 2001, p 219.

[8]- Hunt. A, et Belger, D, 2005, Reading in a Foreign Language, Publishing body, Japan, 2014, p 2.

[9] - Alderson. J, The interface between learning, library of congress cataloging in Publication data, London, 2005, p 88.

[10]- وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التّعليم الابتدائي الجزائريّة، منشورات اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الجزائر، 2016، ص 39. 41 .

[11]- راضي الوقفي، صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، دار الميسرة للطباعة والنشر، الأردن، 2015، ص37.

[12]-Vyvvan Evans et Melanie Green, cognitive linguistics an introduction, Edin Burgh university press, Britain, 2006 , p 5.

[13]- الأزهر زناد ، نظريات لسانية عرفنية، الدار العربيّة للعلوم ناشرون، لبنان، د .ت، ص28.

[14]- نفسه، ص 66-67.

[15]- جوناثان كيه فوستر الذاكرة، ترجمة مروة عبد السلام ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثّقافة، مصر، 2014، ص 11.

[16]- جورج لايكوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبوقال للنشر ، المغرب، 2009، ص 22.

[17]- عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، ص 39.

[18]- عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية - اللغة في الدماغ- ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعيّ، مصر،2019، ص91.

[19]- روبير بلانشي، الاستدلال، ترجمة محمود اليعقوبي، دار الكتاب الحديث، مصر، ص ص 9، 10.

[20]- جورج لايكوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ص77.

[21]- راي جاكوندوف، علم الدّلالة والعرفانيّة، ترجمة : بنور عبد الرزاق، دار سيناترا، تونس، 2010، ص 216.

[22]- عبد الجبار غربية، مدخل إلى النحو العرفاني، 2010 ، ص 40.

أوّلا: الكتاب العربي القديم:

– ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء العرب، ط3 ، لبنان، 1999، ص223.

ثانيا: الكتاب العربي الحديث أو المترجم:

– الأزهر زناد ، نظريات لسانية عرفنية، الدار العربيّة للعلوم ناشرون، لبنان، د .ت.

– جورج لايكوف و مارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبوقال للنشر، المغرب، 2009.

– جوناثان كيه فوستر الذاكرة، ترجمة مروة عبد السلام ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثّقافة، مصر، 2014.

– حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة ، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، 2003.

– راضي الوقفي، صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، دار الميسرة للطباعة والنشر، الأردن، 2015.

– راي جاكوندوف، علم الدّلالة والعرفانيّة، ترجمة : بنور عبد الرزاق، دار سيناترا، تونس، 2010.

– روبير بلانشي، الاستدلال، ترجمة محمود اليعقوبي، دار الكتاب الحديث، مصر.

– عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مدخل إلى النحو العرفاني، مسكيلياني للنّشر والتّوزيع، تونس، 2010.

– عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية – اللغة في الدماغ– ، الأكادمية الحديثة للكتاب الجامعيّ، مصر،2019.

– الفاسي الفهري عبد القادر، مصطلحات اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، المغرب، 2019.

– لويس معلوف، منجد الطّالب، دار المشرق، لبنان، 1986.

– مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدّوليّة ، مصر، 2004.

– وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التّعليم الابتدائي الجزائريّة، منشورات اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الجزائر، 2016.

ثالثا: الكتب باللغة الأجنبية:

- Alderson. J, The interface between learning, library of congress cataloging in Publication data, London, 2005.

- Hunt. A, et Belger, D, 2005, Reading in a Foreign Language, Publishing body, Japan, 2014.

- Vermeer. A, Breadth and depth of vocabulary, Publication of Tilburg University, America, 2001.

- Vyvvan Evans et Melanie Green, cognitive linguistics an introduction, Edin Burgh university press, Britain, 2006.

Romanization of Arabic references:

- djouthan ky fouster, ethakera, tardjamat marwa abd essalam, moassassat hendawi litaalim wa ethakafa, misr, 2014.
- hacan chahata wa akharoun, moadjam elmostalahat ettarrbaweya wa enafsiya, aldaar elmisriya elloubnaniya, loubnan, 2003.
- radhi elwakfi, soaoubat etaalom ennadhari wa etadbiki, dar elmayssaa litibaa wa enachr, elordon, 2015.
- ray jakondouf, ilm edalala wa elairfaniya, tardamat : banour abdelrazak, dar sinatra, tounes, 2021.
-Abd el djabar ben ghariba, madkhal il ennahw el airfani, meskilyani linachr wa etawzia, tounes, 2021.
-Al'azhar zinad, nazariaat lisaniat erfania, aldaar elarabiya lileulum nacheroune, lubnan.
-Ateya solaymane ahmad, elissaniyat el assabia –allogha fi edimagh-alakadimeya el haditha lilkitab eldjamiai, misr, 2019.
-Djourdj laykouf, mark jonson, elistiaarat alati nahya biha, trdjamat, abd el madjid djahfa.
-Elfasi elfahri, mostalahat elissaniyat, dar elkitab eldjadid elmotahida, elmaghreb, 2019.
-Ibn mandhour, lissan el arab, tahkik : amine mohamed abd elwahab wa mohamed abd el sadek el abidi, dar ihyaa el arab, t3, lobnan, 1999.
-Louis maalouf, mondjed ataleb, dar elmachrek , lobnan, 1986.
-Madjmaa alogha alarabia, el moadjam el wassit, maktabat echorouk adawlia, misr, 2004.
-Rouber blanchi , elistidlal, tardjamat mahmoud elyaakoubi, dar el kitab el hadith, misr,dt.
-Wisarat ettarbia el watania, manahedj marhalat ettaalim el ibtidaai, manchourat elladjna elwataniya lilmanahedj, el djazair, 2016.